

أثر إستراتيجية التعلم بالأقران ونموذج دورة التعلم السباعية في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية

The Impact of Peer Learning Strategy and the Model of the Seventh Learning Cycle on the Achievement of Students of the Basic Tenth Class in the Subject of Islamic Education

الدكتور محمود موسى فتيحه
الدكتور أحمد محي الدين الكيلاني*

*الأستاذ المشارك في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر إستراتيجية التعلم بالأقران ونموذج دورة التعلم السباعية في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية، تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة الفاروق الثانوية في محافظة الزرقاء في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2014، وبلغ عددهم (81) طالباً في المجموعات الثلاث، التجريبية الأولى (27) طالباً، والتجريبية الثانية (28) طالباً، والمجموعة الضابطة (26) طالباً، واستخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً تتكوّن من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب، في المجموعات الثلاث: المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة الضابطة، على اختبار التحصيل البعدي، يعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأنموذج دورة التعلم السباعية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية التعلم بالأقران، مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، إستراتيجية التعلم بالأقران، أنموذج دورة التعلم السباعية.

Abstract

This study aims to investigate the impact of peer learning strategy and the model of the seventh learning cycle on the acquisition of the basic tenth class in the subject of Islamic education. The study sample consisted of 81 students from the basic tenth class in AL-Farouk Secondary School in Zarka Directorate during the second term of 2013/2014. The students were divided into three groups: Experimental 1 with 27 students; experimental 2 with 28 students; the control group with 26 students. The study made use of a test that consisted of 40 multi-choice questions. The results showed a significant statistical difference in the average of the grades of the three groups. The difference was attributed to the kind of teaching method employed. The second group that utilized in its study the peer learning as compared with the traditional method obtained the highest score.

Keywords: Islamic Education; Peer Learning Strategy; 7th Learning Cycle Model

المقدمة

• **مرحلة الإثارة (التنشيط) (Engagement Phase):** وتهدف هذه المرحلة إلى إثارة المتعلم وتحفيزه على الاهتمام بالموضوع، وفيها يعمل المعلم على إثارة الأسئلة، وتشجيع الاستنتاج والتنبؤ، واكتشاف المعلومات والخبرات لدى المتعلمين وتوجيههم نحو التفكير الصحيح، أما المتعلم فينصب اهتمامه على المفهوم عن طريق التساؤلات التي يطرحها.

• **مرحلة الاستكشاف (Exploration Phase):** ويجري في هذه المرحلة توفير الأنشطة والخبرات للمتعلمين، والتعاون فيما بينهم، والمناقشة من أجل إدراك معنى المفهوم، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة توجيهياً وإرشادياً للطلبة، وإعطاءهم الفرصة للعمل، وتوجيه أسئلة سبابة تسهم في توجيههم للبحث والتقصي، وتشجيعهم على التعاون معاً، وملاحظة المتعلمين والتحقق من مشاركتهم جميعاً، أما دور المتعلم فيتمثل في البحث والاستقصاء والتفكير والمناقشة مع زملائه، وتسجيل الملاحظات والأفكار، والتوصل إلى المفهوم وصياغته.

• **مرحلة الشرح والتفسير (Explanation Phase):** في هذه المرحلة يتم تفسير المفهوم وتوضيحه، ويكون دور المعلم تشجيع المتعلمين على تفسير المفهوم وتوضيحه باستثمار خبراتهم السابقة، وتصحيح

بعد التحصيل الدراسي أحد أهم المعايير الرئيسة في تحديد مدى نجاح المؤسسات التربوية أو فشلها في تقدمها نحو تحقيق أهدافها التربوية، مما يترتب عليه من أهمية في حياة الطالب، وفي القرارات التي تتخذ بشأن تربيته من صف لآخر، وفي استمراره في التعليم وفي قبوله في الجامعة وحصوله على وظيفة.

ومن الإستراتيجيات التي تطوي إجراءاتها فيرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، أنموذج دورة التعلم، وهو إحدى إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تؤكد التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء التدريس، وتتكون من ثلاث مراحل، هي: استكشاف المفهوم، وتقديم المفهوم، وتطبيق المفهوم. ومع تطور إستراتيجيات التدريس عدلت دورة التعلم لتتضمن أربع مراحل هي: الاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقييم، ثم تطورت لتصبح خمس مراحل هي: الانشغال، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقييم، ثم تطورت لتصبح على سبع مراحل هي: مرحلة الإثارة (التنشيط)، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة التفسير (الشرح والتوضيح)، ومرحلة التوسع، ومرحلة التمديد، ومرحلة التبادل (تبادل المعلومات)، ومرحلة الاختبار، وهي أحد محاور هذه الدراسة.

أما خطوات نموذج دورة التعلم السباعية (7Es)، كما ذكرها زيتون (2007: 456)، فهي على النحو الآتي:

خطوات نموذج دورة التعلم السباعية في خطوط الاستكشاف والتفسير.

2. تهيئة أفضل الظروف للتعلم من خلال المشكلات والمهام الحقيقية، ويظهر هذا الافتراض في خطوة التوسيع.

3. تتضمن عملية التعلم إعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين، وهذا يظهر في خطوط الاستكشاف والتبادل.

4. المعرفة القبلية للطلاب شرط أساس لبناء التعلم ذي المعنى، وهذا الافتراض يظهر في خطوة الإثارة.

5. الهدف الجوهرية في عملية التعلم هو إحداث نكفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الطالب.

يرى الباحثان أن أهمية نموذج دورة التعلم السباعية تكمن في مساعدة الطلبة كيف يتعلمون، وحدث تعلم ذي معنى من خلال ربط معارفهم الجديدة بمفاهيمهم السابقة، كما يرتقي بالطلبة إلى المشاركة الفعلية في تكوين بنية معرفية متماسكة متكاملة.

ومن إستراتيجيات التدريس التي احتلت مكانة مهمة في التعلم استراتيجية التعلم بالأقران، وهي: إستراتيجية تقوم على قيام أحد الطلاب بتدريس زملائه من الفئة العمرية نفسها، أو من فئة تعلوها عمراً أو مستوى دراسياً.

" وتدرّس الأقران يعد من أساليب التوجيه في التربية؛ إذ يستخدمه المعلمون والطلبة لتنمية قدراتهم المهنية معتمدين في ذلك على استثمار خبراتهم الذاتية وتبادل هذه الخبرات بصورة جيدة فيما بينهم في إطار الثقة والاحترام والمحبة، فضلاً عن أنه يسهم في النمو المعرفي للطلاب وارتفاع مستوى الأداء لما له من أثر في المتعلمين سواء في البعد المعرفي أو الوجداني نحو المواد الدراسية" (سيف، 2004، 13: 14).

وتعرف طريقة التعلم بالأقران أنها "إستراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم طلاب الفصل الدراسي إلى مجموعتين من الأقران، إحداهما مرتفعة الأداء في مهارة ما والأخرى منخفضة الأداء في المهارة نفسها، إذ تقوم المجموعة الأولى (القرين/المعلم) بعد إتقانهم لأداء هذه المهارة بتنميتها من خلال المعلم لأقرانهم في المجموعة الثانية (القرين/المتعلم)" (عطية، 2004: 59).

وعرفت عثمان (2007: 15) أنها " إستراتيجية يقوم فيها المتعلمون بالتعاون مع بعضهم بعضاً، إذ يقوم أحدهم (القرين/ المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (الأقران/ المتعلمين) الأقل كفاءة في إتقانها وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم".

توضيحاتهم غير الصحيحة، وتزويدهم بالتعريفات والتفسيرات والعبارات التوضيحية عند الحاجة، أما دور المتعلم في هذه المرحلة فيكون في استخدام مصادر المعرفة المختلفة والمناقشة الجماعية والتفاعل مع المعلم للتوصل إلى التعريفات والتوضيحات الخاصة بالمفهوم، ومن ثم تفسير الإجابات والاستفادة من تفسيرات الآخرين ومناقشتها والاستفادة من الأنشطة السابقة في التفسير.

• مرحلة التوسيع (Elaboration Phase): في

هذه المرحلة يجري اكتشاف تطبيقات جديدة للمفهوم، ويكون دور المعلم تشجيع المتعلمين على استخدام الخبرات المكتسبة وتطبيقها في مواقف جديدة، أما المتعلم فيكون دوره تطبيق ما تعلمه من مفاهيم ومعرفة وخبرات ومهارات في مواقف جديدة مشابهة، وتقويم الاستنتاجات التي توصل إليها وتسجيل الملاحظات والتفسيرات.

• مرحلة التمديد (Extension Phase): وفي

هذه المرحلة يتم توضيح العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخرى، ويكون دور المعلم مساعدة المتعلمين على توضيح العلاقة بين المفهوم الذي جرى اكتشافه والمفاهيم ذات الصلة، وطرح الأسئلة لمساعدتهم على رؤية تلك العلاقة.

• مرحلة التبادل (Exchanging Phase): في

هذه المرحلة يتم تبادل الأفكار أو الخبرات أو تغييرها، ويؤدي المعلم دوراً بارزاً في ربط المعلومات حول المفهوم بالمفاهيم الأخرى، وتشجيع المشاركة بالأنشطة وتبادل الخبرات، أما المتعلم فإن دوره يكون بالمشاركة وتبادل الأفكار.

• مرحلة التقويم (Examination Phase): في

هذه المرحلة يقوم المعلم أداء الطلبة، وذلك بملاحظة تطبيق المتعلمين للمفهوم، وللمهارات الجديدة، أما المتعلم فيكون دوره الإجابة عن الأسئلة المفتوحة لإظهار فهمه ومعرفته الجديدة، والسماح له بتقويم تعلمه.

ويمثل أنموذج دورة التعلم السباعية البناء المعرفي عند بياجيه، إذ يعتمد بياجيه في البناء المعرفي على مجموعة من المراحل، منها: التمثيل، والمواءمة، والتنظيم (الأعأ، 2012).

ويرى الباحثان أن المراحل التي أشار لها بياجيه تظهر جلياً في خطوات النموذج سواء في الإثارة، أو الاستكشاف، أو التفسير، أو التوسع، أو التمديد، أو التبادل.

وقد أشار خطايبية (2005) إلى ارتباط نموذج دورة التعلم السباعية بمبادئ النظرية البنائية وافتراضاتها، وذلك كما يأتي:

1. إن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجيه، ويرز هذا الافتراض في

وما نهت عنه الى واقع سلوحي يتمثله الطلبة في حياتهم من عبادات ومعاملات وأخلاق. ولكي تحقق التربية الإسلامية هذه الغايات لابد من اتباع المعلم طرق تدريس ترسخ الأبعاد المعرفية والقيمية والسلوكية عند الطلبة عامة، وطلبة المرحلة الأساسية خاصة.

مشكلة الدراسة

ما زالت التربية الإسلامية تواجه مجموعة من الصعوبات، من أهمها ضعف اكتساب الطلبة للمفاهيم الإسلامية بالشكل المطلوب وضعف التحصيل الدراسي، كما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات (أبو لطيفة، 2007؛ الرضوان، 2003؛ عودة 2001)، وهذا أيضا ما لمسهُ الباحثان بوصفهما مختصين في تدريس التربية الإسلامية، ومن خلال احتكاكهم المباشر بمشرفي التربية الإسلامية ومعلميها، وربما يعزى هذا الضعف لعدم اتباع طرق تدريس تسهم في مشاركة الطلبة في العملية التدريسية بفاعلية.

ولما كانت إستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية تعدان من الإستراتيجيات التدريسية البنائية التي تولي اهتماماً بفاعلية المتعلم وإيجابيته، وتهتم بكيفية تشكيل المفاهيم وتطويرها ورفع مستوى التحصيل الدراسي، فقد أوصت دراسات عدة استخدام نموذج دورة التعلم السباعية، مثل: دراسة الكبيسي والجنابي (2012)، وكذلك أوصت دراسات أخرى استخدام إستراتيجية التعلم بالأقران، مثل: دراسة الخوالدة (2012). لذا؛ جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى استقصاء أثر تدريس محث التربية الإسلامية وفقاً لإستراتيجية التعلم بالأقران، وأنموذج دورة التعلم السباعية في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في محث التربية الإسلامية.

سؤال الدراسة:

أجابت الدراسة على السؤال الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في محث التربية الإسلامية تعزى لطريقة التدريس (التعلم بالأقران، ودورة التعلم السباعية، والطريقة الاعتيادية)؟

ويعرفها عطية (2008: 163) أنها من "الإستراتيجيات القائمة على تعاون المتعلمين وتفاعلهم مع بعضهم بعضاً، وهو يقوم على مبدأ تعليم الطلاب لبعضهم بعضاً إذ يقوم الطالب بتعليم زميل له في نفس مرحلته الدراسية أو أكبر منه أو أعلى منه درجة دراسية". ويعرفها أبو شعبان (2010: 25) أنها " تدريب الطلاب على أداء مهارة معينة تقوم على أساس الزمالة وذلك لتقديم العون والدعم المتبادلين من خلال الملاحظة المتبادلة وتقديم التغذية الراجعة في أثناء التدريس الفعلي في حجات الدراسة بهدف تحسين أداء مهارات معينة وإكساب مهارات جديدة".

ذكر حمادة (2002: 189-190) خطوات إستراتيجية الأقران، وذلك على النحو الآتي:

1. تهيئة البيئة التعليمية من خلال التأكيد على العلاقات الإنسانية بين الأقران.
2. تقسيم الطلاب إلى مجموعات تضم كل مجموعة قرين معلم وأقران متعلمين.
3. تحديد لقاءات لمعلم الصف المشرف مع الأقران المعلمين والأقران المتعلمين.
4. تزويد الأقران المعلمين بخلفية نظرية حول مادة التعلم.
5. تحديد المدة الزمنية للتدريس.
6. تنفيذ التدريس من قبل الأقران المعلمين.
7. قيام الأقران المتعلمين بمناقشة موضوع الدرس وجوانب القوة والضعف في أداء قرينهم المعلم.

مما لا شك فيه أن للتربية الإسلامية أهمية بالغة سواء بوصفها مادة دراسية أمر نظاماً تربوياً متميزاً، فالتربية الإسلامية ترتبط بالإسلام وتعاليمه وتعليمه، وهذا جعلها محوراً في العملية التربوية، فمبادئ التربية الإسلامية وأصولها الروحية والعقلية والنفسية والمعرفية والاجتماعية تمثل أساس الأنظمة التربوية في العالم العربي والإسلامي (الجلاد، 2004: 61).

وتبرز أهمية المنهج الدراسي تبعاً لمحتواه، فمنهاج التربية الإسلامية يكتسب أهميته من أهمية التربية الإسلامية، التي تُعد من أهم النظم التي تعكس المبادئ، والقيم، والمثل العليا، التي جاء بها التشريع الإسلامي، وترجمها إلى سلوك إجرائي لإعداد الفرد، وبناء شخصيته -جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، واجتماعياً- بناءً يتصف بالشمول، والتوازن، والواقعية، وهي تربية تهتم بأمور الدين والدنيا، وهي تراعي الانسجام التام بين متطلبات الروح، ومتطلبات الجسد" (البدانية، 2010: 60).

والتربية الإسلامية بوصفها محثاً دراسياً معنية بتزويد الطلبة المفاهيم الدينية، وغرس القيم في نفوسهم، وترجمة جميع ما أمرت به الشريعة الإسلامية

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يأتي:

مبحث التربية الإسلامية: الموضوعات الدراسية المتعلقة بفروع التربية الإسلامية من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعقيدة والسنة النبوية والفقه الإسلامي والنظم والأخلاق الإسلامية، وما يتعلق بها من دروس في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي/ الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2015.

التعلم بالأقران: إستراتيجية يقوم فيها الطالب ذو الكفاءة العالية بممارسة دور المعلم/ القرين مع الأقران/ المتعلمين لتقديم العون في تحسين أداء مهارات متنوعة.

دورة التعلم السباعية: إحدى نماذج النظرية البنائية في التدريس تقوم على سبع خطوات، هي: (الإثارة، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، والتمديد، والتبادل، والتقويم).

التحصيل: يقصد به، في الدراسة الحالية، المعلومات والمعارف المتوقع تعلمها والاحتفاظ بها، وتقاس بالدرجة المتحققة لدى الطالب على اختبار التحصيل المعدّ لهذه الغاية.

تقدم للمعلمين تطبيقاً عملياً لوحدات من مبحث التربية الإسلامية، المستندة إلى إستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية لتوظيفهما في التدريس.

تقدم لمشرفي التربية الإسلامية رؤى لتنمية أداء معلمي التربية الإسلامية فيما يتعلق بطرق التدريس بشكل عام، وإستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية بشكل خاص.

تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات ملتحق مهارات المعلمين الذي عقد في الأردن في شهر كانون أول 2014 تحت شعار "معا لثورة التعليم"، إذ أوصى بتغيير أساليب التعليم داخل الصف، وتجربة إستراتيجيات وأساليب جديدة في التدريس (أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، 2014).

حدود الدراسة ومحدداتها:

الدراسات السابقة :

إرتأى الباحثان عرض الدراسات السابقة وفق محورين هما:

-الدراسات التي تناولت إستراتيجية التعلم بالأقران

-الدراسات التي تناولت دورة التعلم السباعية

أولاً: الدراسات التي تناولت إستراتيجية التعلم بالأقران

أجرت سكر (2000) دراسة هدفت التعرف إلى فعالية إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية مهارات الطالبة /المعلمة في التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (38) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة تخصص تربية رياضية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وفي جمعها للبيانات استخدمت الباحثة بطاقة تقييم (ملاحظة) من إعدادها كأداة للدراسة، وكان من أبرز نتائجها تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التدريس بالأقران على المجموعة الضابطة بصورة دالة إحصائياً في المهارات قيد البحث.

سيحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

• طلاب الصف العاشر في مدارس الفاروق الثانوية في محافظة الزرقاء في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2014.

• اقتصر تطبيق هذه الدراسة على ثلاث وحدات دراسية من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر/ الفصل الثاني، وهي: السيرة النبوية، والفقه الإسلامي، والنظم والأخلاق الإسلامية.

• يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق الأدوات وثباتها وموضوعية المستجيبين عليها.

التعريفات الإجرائية :

تعرف الدراسة المصطلحات الواردة في الدراسة إجرائياً، وذلك على النحو الآتي:

والرياضيات، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الطالبات اللاتي خضعن لتدريس الأقران أعلى من متوسط مثيلتهن في التعليم العادي، كما أن مجموعة الأقران التي تلقت تدريسيًا مع تعليمات صافية حصلت على متوسط علامات أعلى من المجموعة التي تلقت تدريسيًا بالأقران دون تعليمات صافية.

وأجرى باركنسون (Parkinson, 2009) دراسة هدفت التعرف إلى أثر تدريس الأقران من خلال تشكيل ثنائيات من طلبة السنة الثانية مع طلبة السنة الأولى على التحصيل الدراسي في مادتي الرياضيات والكيمياء في المملكة المتحدة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن الاختبارات البيئية واختبار من إعداد الكلية، وأظهرت النتائج أن المجموعة ذات الأقران أحرزت تقدمًا ملموسًا في أدائها على الاختبارات البيئية في التفاضل والتكامل مقارنة بأداء المجموعة الضابطة، كما أظهرت النتائج أن علامات الطلبة قد تحسنت في كل من الفيزياء والكيمياء بمعدل 13%، كما اختفت معدلات الرسوب بشكل نهائي.

وأجرت الغامدي (2012) دراسة هدفت التعرف إلى مدى فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن (الاستيعاب، والترتيل، والتزام آداب تلاوة القرآن الكريم، والتجويد) وبقاء أثرها

لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (38) طالبة من طالبات الصف الخامس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة من إعدادها، كأداة للدراسة، طبقتها على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا قبليًا وبعديًا ثم بعديا متأخرًا على المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للملاحظة عند كل مهارة من مهارات حفظ القرآن الكريم (الاستيعاب، والترتيل، والتزام آداب تلاوة القرآن، والتجويد) وعند الدرجة الكلية لهذه المهارات، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية تدريس الأقران.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت دورة التعلم السباعية

المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية، وتكونت عينة الدراسة من (454) طالب وطالبة، وتحددت أداتا الدراسة باختبار تحصيلي

وأجرت سيف (2004) دراسة هدفت بيان أثر اتباع إستراتيجية التدريس بالأقران على تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبًا في الصف الرابع، واستخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا من إعدادها ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات من إعداد إيكين (AIKEN)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت مثل هذه الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو الرياضيات ولصالح المجموعة التجريبية أيضًا.

وفي الدراسة التي أجراها عطية (2004) التي هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية بمدرسة الإمام محمد عبده بمحافظة القليوبية التابعة لإدارة بنها، وتكونت عينة الدراسة من (81) طالبًا وطالبة، وقد استخدم الباحث بطاقة ملاحظة تشتمل على مجموعة من المهارات، وكذلك اختبار مهارات القراءة الجهرية كأدوات للدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية أكثر من مستوى أداء المجموعة الضابطة في نطق الأصوات والكلمات نطقًا صحيحًا ونطقًا لحركات القصار والحركات الطوال نطقًا صحيحًا.

وأجرى كامب وآخرون (Kamp, et.al, 2007) دراسة هدفت التعرف إلى أثر تدريس الأقران على التحصيل القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث شعب صافية من طلاب الصف السادس الأساسي، وتمثلت أداة الدراسة ببرنامج يعتمد على قراءة القصص لتدريس الأقران، وكذلك بطاقة ملاحظة لقياس سرعة القراءة الجهرية، وأظهرت النتائج أن تدريس الأقران حسن من الأداء القرائي، وأظهرت النتائج تحسن أداء التلاميذ في اكتساب القدرات والفهم القرائي ومستوى القراءة الجهرية، كما أظهرت النتائج تحسن في سلوك الأقران المتعلمين والمعلمين على حد سواء.

وأجرى فنتشر (Fuchs, 2008) دراسة هدفت التعرف إلى أثر تعلم الأقران ضمن مجموعات صغيرة مع ودون تعليمات صافية على الطلبة في الرياضيات، وبلغت عينة الدراسة (243) طالبة، قسّمت على مجموعتين، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار لحل المسائل وتطبيقات

مادة الرياضيات في محافظة الأنبار، وقد طبقت الدراسة على عينة تكونت من (30) طالبًا، تم اختيارهم بصورة عشوائية، واستخدم الباحث اختبارًا تحصيليًا ومقياسًا لقياس مستوى الطموح كأدوات للدراسة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق دورة التعلم المعدلة (7E5) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل ومستوى الطموح لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات.

وأجرت الحربي (2010) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة دائرة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مبحث التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالبة من طالبات إحدى المدارس في بغداد، واستخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا موضوعيًا من إعدادها كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي درسن بطريقة دائرة التعلم وبين متوسط الطالبات اللاتي درسن المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت حبه (2014) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية دورة التعلم السباعية في تصويب التصورات لبعض مفاهيم العقيدة وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (59) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $(\alpha=0,05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لتصورات الطالبات لبعض مفاهيم العقيدة بعد الضبط القبلي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $(\alpha=0,05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المؤجل لتصورات الطالبات لبعض مفاهيم العقيدة بعد الضبط القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

التقيب على الدراسات السابقة

في ضوء ما تقدم، وبعد عرض الدراسات السابقة ذات الصلة يستخلص الباحث أن معظم الدراسات قد أكدت الأثر الإيجابي لإستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية في التحصيل، وفي تنمية مهارات التفكير.

كما اتبعت معظم الدراسات السابقة التي تم تناولها المنهج شبه التجريبي، وهذا يتفق مع منهج الدراسة

لكل صف من صفوف المرحلة الأساسية العليا يقيس درجة اكتسابهم للمفاهيم الفقهية، وكذلك المادة التعليمية لمادة الفقه للصفوف الثامن والتاسع والعاشر وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية، وقد كان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الفقهية تعزى إلى الطريقة المستخدمة في التدريس ولصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدة الفقه وفق طريقتي الخرائط المفاهيمية ودورة التعلم على حساب طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

وأجرت الطائي (2004) دراسة الهدف منها التعرف إلى أثر استخدام دائرة التعلم ونموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي والاحتفاظ بها، ولتحقيق الهدف اختارت الباحثة عينة قصدية بلغ عددها (116) طالبة في إحدى مدارس بغداد، أما أداة البحث فكانت اختبارًا تحصيليًا متنوعًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها وعدم وجود فروق دالة في المجموعتين الثانية والضابطة في اكتساب المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها.

وهدف دراسة سيريبيونام، وسومات (Siribunnam, Sombat, 2009) إلى معرفة أثر التدريس باستخدام (E's7) و(KWL) والتقليدية في تنمية التفكير التحليلي والتحصيل العلمي والاتجاهات نحو تعلم الكيمياء لدى طلاب الصف الخامس بتايلاند، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي القائم على تصميم ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبتين، ومجموعة ضابطة مع قياس قبلي- بعدي. وتكونت العينة من (154) طالبًا، تم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية، وتوزيعها على مجموعات الدراسة، وتحددت الأدوات في اختبار التفكير التحليلي، واختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو تعلم الكيمياء، وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة تفوق إستراتيجية دورة التعلم (7Es) وإستراتيجية (KWL) على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي في الأحياء والتفكير التحليلي والاتجاه نحو مادة الأحياء، وكذلك تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام دورة التعلم (7Es) على المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية (KWL) التحصيل الدراسي في الأحياء والتفكير التحليلي والاتجاه نحو مادة الأحياء.

وأجرى الجوعاني (2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام دورة التعلم المعدلة (E's7) على التحصيل ومستوى الطموح لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في

الحالية.

3. إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لمحاور (السيرة النبوية، والفقه الإسلامي وأصوله، والنظم والأخلاق الإسلامية) موزعاً على مستويات بلوم الستة (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب والتقويم)، ثم صياغة فقرات الاختبار بصورته الأولى، وبلغ عددها (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

صدق الاختبار التحصيلي:

عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه، وقد تم حذف عشر فقرات لعدم حصولها على نسبة اتفاق 80% بين المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار مكوناً من 35 فقرة، وذلك بصورته النهائية.

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من خارج عينة الدراسة، بلغ عدد أفرادها (30) طالباً، فبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.82).

معاملات الصعوبة والتمييز:

تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي بعد تصحيح إجابات طلبة العينة الاستطلاعية على الاختبار، وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (-0.43- 0.71)، وتراوحت معاملات التمييز بين (0.36-0.52) وتعد هذه القيم مقبولة.

إجراءات الدراسة :

من أجل تنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها أجرى الباحثان ما يأتي:

1. الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة من مدارس الفاروق لتطبيق الدراسة على طلاب الصف العاشر الأساسي فيها.

2. الإحاطة بالأدب النظري الخاص بالدراسة وذلك من خلال الرجوع إلى الكتب والدوريات والمجلات والمؤتمرات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بإستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية والتفكير الإبداعي.

3. توزيع أفراد الدراسة (طلاب الصف العاشر) إلى مجموعات الدراسة الثلاث بالتعيين العشوائي.

أجريت الدراسات السابقة على مباحث مختلفة، مثل: الرياضيات، واللغة العربية، والكيمياء، والتربية الإسلامية، في حين أجريت الدراسة الحالية على مبحث التربية الإسلامية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها إستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية، بوصفهما متغيرين مستقلين وأثرهما في التحصيل. بالإضافة إلى أنها الدراسة الأولى في حدود علم الباحثين التي تناولت مبحث التربية الإسلامية.

الطريقة والإجراءات :

- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وذلك لملائمة هذا المنهج طبيعة الدراسة.

- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (81) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي، موزعين على ثلاث شعب في مدارس الفاروق الثانوية في مدارس الزرقاء، اختبرت بطريقة قصدية، واختبرت شعبة لتكون مجموعة ضابطة وعدد أفرادها (26) طالباً، وشعبة تجريبية أولى درست باستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران وعدد أفرادها (27) طالباً، ومجموعة تجريبية ثانية درست باستخدام أنموذج دورة التعلم السباعية وعدد أفرادها (28) طالباً، وقد تم اختيار الشعب بالتعيين العشوائي.

- أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الاختبار التحصيلي الذي تم بناؤه وفق الخطوات الآتية:

1. تحليل محتوى الوحدات الثلاث في ضوء المفاهيم والحقائق والتعميمات والمبادئ والقيم والاتجاهات والوسائل.

2. حساب النسب المئوية للوحدات الدراسية الثلاث بالنسبة لعدد الأهداف، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) النسب المئوية للوحدات الدراسية الثلاث بالنسبة لعدد الأهداف

عنوان الوحدة	السيرة النبوية	الفقه الإسلامي وأصوله	النظم والأخلاق الإسلامية	المجموع
عدد الأهداف	12	14	14	40
وزن المحور	%30	%35	%35	%100

متغيرات الدراسة:

4. بناء الاختبار التحصيلي بعد تحليل محتوى الوحدات وبناء جدول المواصفات للاختبار والتحقق من صدقه وثباته، واستخراج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.
5. تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعات الثلاث للتحقق من التكافؤ.
6. إعداد دليل المعلم وفق إستراتيجية التعلم بالأقران، وأنموذج دورة التعلم السباعية.
7. البدء بالتدريس للمجموعات الثلاث: المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2014 وفق الدليلين الذي تم إعدادهما من قبل الباحثين، وقد استمرت فترة التطبيق ما يقارب الشهرين والنصف ابتداءً من تاريخ 2-3/2014، ولغاية 26/5/2014.
8. تطبيق الاختبار بعدياً على المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين.
9. جمع البيانات وتصحيح الأوراق ورصد النتائج.
10. تحليل النتائج بعد إدخالها على جهاز الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).
11. استخلاص النتائج ومناقشتها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة.
12. تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على ما جرى التوصل إليه من نتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة:

ومن أجل معرفة عائدية الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة، والأخطاء المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار التحصيل البعدي، والجدول (4) يبين ذلك.

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي المعدل لأداء أفراد الدراسة على اختبار التحصيل البعدي، للمجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت بأنموذج دورة التعلم السباعية قد بلغ (33.88)، وهو أعلى متوسط حسابي، يليه المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت بإستراتيجية التعلم بالأقران إذ بلغ (30.58)، وأخيراً جاء أداء أفراد الدراسة للمجموعة الضابطة، الذي بلغ (23.45)، ومن أجل تحديد مصادر تلك الفروق بين المتوسطات الحسابية تم تطبيق اختبار شيفيه والجدول الآتي يبين النتائج.

يلاحظ من الجدول (5) أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت بأنموذج دورة التعلم السباعية عند مقارنتها مع المجموعة الضابطة، ومع المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت بإستراتيجية التعلم بالأقران، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت بإستراتيجية التعلم بالأقران عند مقارنتها مع المجموعة الضابطة.

ويمكن إرجاع هذا الأثر الإيجابي لاستخدام أنموذج دورة التعلم السباعية في تحصيل الطلاب في مبحث التربية الإسلامية إلى عدد من الأسباب، منها أن ما تضمنه أنموذج دورة التعلم السباعية من خطوات تساعد على زيادة

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية تعزى لطريقة التدريس (التعلم بالأقران، ودورة التعلم السباعية، والطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار التحصيل البعدي، والجدول (2) يبين ذلك.

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على اختبار التحصيل البعدي، للمجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت بأنموذج دورة التعلم السباعية قد بلغ (33.68)، وهو أعلى متوسط حسابي، يليه المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت بإستراتيجية التعلم بالأقران، إذ بلغ (29.81). وأخيراً جاء أداء أفراد الدراسة للمجموعة الضابطة، الذي بلغ (24.46)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، والجدول (3) يبين نتائج التحليل.

يلاحظ من الجدول (3) أن قيمة (ف) بالنسبة لإستراتيجية التدريس على اختبار التحصيل البعدي بلغت (109.744)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، ومما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل البعدي تبعاً لمتغير طريقة التدريس، كما بلغ حجم التأثير أيتا2 (0.740).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار التحصيل البعدي، وعلاماتهم القبليّة

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العدد	إستراتيجية التعلم
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
4.91	24.46	3.63	24.73	26	الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية
1.62	29.81	2.48	21.67	27	التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية التعلم بالأقران
2.28	33.68	4.15	22.64	28	التجريبية الثانية التي درست بأنموذج دورة التعلم السباعية

الجدول (3)
نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة
على اختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة	ايتا 2
التحصيل القبلي	318.797	1	318.797	49.909	0.000	0.393
الإستراتيجية	1402.001	2	701	109.744	0.000*	0.740
الخطأ	491.846	77	6.388			
الكللي المعدل	1961.877	80				

الفرق دال إحصائيًا

الجدول (4)
المتوسطات الحسابية المعدلة، والأخطاء المعيارية لأداء أفراد الدراسة
على اختبار التحصيل البعدي

الاختبار البعدي	العدد	إستراتيجية التعلم	الاختبار البعدي	
			الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي
الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية	26		0.52	23.45
التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية التعلم بالأقران	27		0.50	30.58
التجريبية الثانية التي درست بأنموذج دورة التعلم السباعية	28		0.48	33.88

الفرق دال إحصائيًا

التحصيل، والذي يتم بشكل تدريجي عبر عدة مراحل: (مرحلة الإثارة التي تهدف إلى إثارة وتحفيز المتعلم إلى الاهتمام بالموضوع، ومرحلة الاستكشاف وفيها تتم عملية البحث والاستقصاء والتفكير والمناقشة من قبل الطالب مع زملائه، وتسجيل الملاحظات والأفكار، ومرحلة الشرح والتفسير، وهنا يتم استخدام مصادر المعرفة والمناقشة الجماعية والتفاعل مع المعلم للتوصل إلى التعريفات والتوضيحات الخاصة بالمفهوم، ومرحلة التوسيع التي يتم فيها اكتشاف تطبيقات جديدة للمفهوم، ومرحلة التمديد وفي هذه المرحلة يتم توضيح العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخرى، ومرحلة التبادل التي يتم فيها تبادل الأفكار أو الخبرات أو تغييرها، ومرحلة الاختبار التي يقوم فيها المعلم، بملاحظة تطبيق

المتعلمين للمفهوم، وللمهارات الجديدة)، وكذلك ما يتميز به الأنموذج من خطوات منتظمة تسير من السهل إلى الصعب، والتدرج في التعلم وهو أحد مبادئ التربية الإسلامية، هذا كله قد يسمح بزيادة التحصيل في محث التربية الإسلامية.

وربما يعزى الأثر الإيجابي لاستخدام أنموذج دورة التعلم السباعية في تحصيل الطلاب في محث التربية الإسلامية إلى أنشطة التحفيز والإثارة، التي قدمها المعلم من خلال المرحلة الأولى مرحلة الإثارة (التنشيط) إذ كان يثير تفكير الطلاب بما يقودهم إلى طرح تساؤلات حول الدروس، وكما هو معلوم أن التساؤل نصف الفهم، ودوره مهم في التحصيل.

الجدول (5)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأداء أفراد الدراسة على اختبار التحصيل البعدي

ضابطة	تجريبية أولى	تجريبية ثانية		إستراتيجية التعلم
23.45	30.58	33.88	المتوسط الحسابي	
10.43*	3.30*	-	33.88	تجريبية ثانية درست بأنموذج دورة التعلم السباعية
7.13*	-		30.58	تجريبية أولى درست بإستراتيجية التعلم بالأقران
-			23.45	ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية

الفرق دال إحصائيًا

التي درست وفق إستراتيجية التعلم بالأقران مقارنة بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي في مبحث التربية الإسلامية، ويمكن أن يعزى تفوق إستراتيجية التعلم بالأقران على الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مبحث التربية الإسلامية إلى عدة أسباب، منها: أن إستراتيجية تدريس الأقران كان لها أثر في جعل عملية التدريس عملية تعاونية تفاعلية بين الطلاب أنفسهم مما أثر على مستوى التحصيل لديهم نتيجة تأثر الأقران بعضهم ببعض من خلال تبادل المعلومات والأراء.

وقد يعزى أيضًا إلى أن المتعلمين في إستراتيجية التعلم بالأقران هم محور العملية التعليمية، ودورهم في الحصة الدارسية إيجابي ونشط، كما أن تنوع الإجراءات التدريسية في إستراتيجية التعلم بالأقران يحتم عليهم الانتباه والتركيز، لكونهم مطالبين طوال الحصة بالمتابعة.

وربما يعزى الأثر الإيجابي لاستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران في تحصيل الطلاب في مبحث التربية الإسلامية في المحاور الثلاثة إلى أن التعليم وفق الإستراتيجية يتم بعرض المادة التعليمية بطريقة منظمة، مما يجعلها أسهل تعلمًا، وأن هذا التنظيم أدى إلى أن يعرض التعليم بطريقة جديدة بعيدة عن الطريقة الاعتيادية.

وربما يعزى تفوق إستراتيجية التعلم بالأقران على الطريقة الاعتيادية في تحصيل الطلاب في مبحث التربية الإسلامية إلى دور المعلم في هذه الإستراتيجية، إذ إنه يعد موجهًا وميسرًا للعملية التعليمية، وبالتالي إعطاؤه فرصة أكبر في متابعة أعمال المتعلمين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات سابقة كشفت عن

كل هذا يتفق مع ما ذكره زيتون (2002) أن هذا الأنموذج يسهم في زيادة التفاعل بين المتعلمين والمعلمين، مما يؤدي إلى دور إيجابي للمتعلم في العملية التعليمية، وكذلك الحث على تعلم التفكير، وعلى البحث في الوصول إلى المعرفة مما يجعل دور المتعلم فعالًا في العملية التعليمية، وبناء المتعلم للمفاهيم بنفسه، مما يوسع مداركه ويشكل لديه اتجاهات إيجابية، بالإضافة إلى تحقيق التشويق وجذب الانتباه وإثارة المتعلمين للتعلم من خلال البيئة، وهذا كله يؤدي إلى زيادة التحصيل.

وقد يعزى الأثر الإيجابي لاستخدام أنموذج دورة التعلم السباعية في تحصيل الطلاب في مبحث التربية الإسلامية إلى ما اشتملت عليه المادة التعليمية لأنموذج دورة التعلم السباعية من أنشطة وتدرجات ركزت على الاندماج النشط للمتعلم مع المحتوى التعليمي، والتفاعل مع زملائه لتحقيق وظيفة التعلم، من خلال خطوة التبادل، حيث أتيح للطلاب المشاركة مع بعضهم وتبادل الأفكار، وهذا يعبر عن مدى درجة التحصيل الذي وصلوا إليه في تلك المرحلة.

ولعل الدور الذي يقوم به المتعلم في أنموذج دورة التعلم السباعية والذي يكون فيه نشطًا، إذ إنه يتعلم بنفسه من خلال وجود ما يسمى بعوامل الدافعية للتعلم أدى إلى زيادة التحصيل في مبحث التربية الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات سابقة كشفت عن الأثر الإيجابي لأنموذج دورة التعلم السباعية في التحصيل كدراسة (Siribunnam,Sombat,2009) ودراسة الجوعاني (2009) والحري (2010) والكبيسي والجناي (2012).

وكما أشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية الأولى

العلوم العامة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الأثر الإيجابي لإستراتيجية التعلم بالأقران كدراسة سكر (2000)، وسيف (2002).

4. أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين(2014). ملتقى مهارات المعلمين،(معا لثورة التعليم)، عقد في البحر الميت ، الأردن ، في الفترة بين 7-8، كانون أول، 2014.

5. البداينة، ربحي مرحيل(2010). بناء أنموذج لتقويم منهج التربية الإسلامية، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

6. الجلاد، زكي ماجد (2004). تدريس التربية الإسلامية، عمان: دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع.

7. الجوعاني، مجبل حماد (2011). أثر استخدام دورة التعلم المعدلة E' 5 7 على التحصيل ومستوى الطموح لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات،مجلة ديالى، 49، 357-408.

8. حبه أحمد أكرم.(2015). فاعلية إستراتيجية دورة التعلم السباعية في تصويب التصورات لبعض مفاهيم العقيدة وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة، مجلة الباحث الجامعي، اليمن، (35)، 105-143.

9. الحربي، لبنى حسن (2010). أثر استخدام طريقة دائرة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في محث التربية الإسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 10 (2) 23-57.

10. حمادة، محمد محمود. (2002). فاعلية إستراتيجية التدريس بالأقران في مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دورس مادة الرياضيات وفي انتقال وبقاء أثرها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بحلوان، مجلة دراسات في طرق المناهج والتدريس، (83)، 174-217.

11. خطيبة،عبدالله (2005). تعليم العلوم للجميع، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

12. الخوالدة، مالك (2012). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة الموهوبين، أطروحة دكتوراه

التوصيات :

1. تبني الدليل المعد لمعلمي التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي كأنموذج حول كيفية إعداد وتنفيذ الدروس باستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية.

2. عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في إعداد الدروس وتنفيذها وفق إستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية.

3. تشجيع استخدام المعلمين لاستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية في مبحث التربية الإسلامية، لما تتمتع به من دور في زيادة التحصيل.

4. إجراء دراسات مشابهة تتناول أثر إستراتيجية التعلم بالأقران وأنموذج دورة التعلم السباعية في التحصيل وتنمية مهارات التفكير بشكل عام، ومهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص، في باقي الصفوف الدراسية في مبحث التربية الإسلامية.

المراجع العربية :

1. أبو شعبان، نادر خليل (2010). أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدي) بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

2. أبو لطيفة، شادي (2007). بناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

3. الأعاء، حمدان(2012). فاعلية توظيف إستراتيجية sev- en E,s البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث

- غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
13. الرضوان، فداء (2003). مدى اكتساب طلاب المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم العقدية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
14. زيتون، عايش (2007). النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
15. سكر، منى محمد (2000). تأثير استخدام إستراتيجية التدريس بالأقران على مستوى الأداء المهاري والتدريسي لطالبات التربية الرياضية في التدريس المصغر، مجلة التربية، (91)، 215- 246.
16. سيف، خيرية رمضان (2004). فاعلية إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لدولة الكويت، المجلة التربوية، الكويت (18)، 31-52.
17. الشملي، عمر عبد القادر (2004). أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
18. الطائي، هدى عبد الرزاق (2004). أثر استخدام دائرة التعلم ونموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم محث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي والاحتفاظ بها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
19. الغامدي، آمال سعيد (2012). فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
20. الكبيسي، عبد الواحد و الجنابي، حميد وداوود، طارق(2012). أثر استخدام دورة التعلم المعدلة (ES5) و(ES7) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الأحياء وتفكيرهم التأملي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 262-288.
21. عطية، محسن علي (2008). الإستراتيجيات الحديثة
- في التدريس الفعال، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
22. عطية، جمال سليمان (2004). فعالية إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، (96)، 62-88.
23. عودة، محمد (2001). الأخطاء المفاهيمية الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محث التربية الإسلامية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- المراجع الأجنبية :**
1. Fuchs, Lynn s. and others(2008). Effects of peer Assisted Learning Strategies in Reading with and without Training in elaborated help giving ,The elementary school Journal ,99 (3) , 201-219
2. Kamp, Marry and Veerkamp , Debra. M(2007).The Effects Of Classwide Peer Tutoring On The Reading Achievement Of Urban Middle School Students , Education and treatment of children Parkinson, Michael (2009)
3. The Effect Of Peer Assisted Learning Support (PALS)On Performance In Mathematics And Chemistry, innovation of education teaching international,46 (4) , 381-392
4. Siribunnam, R.Sombat,T.(2009). Effects of 7-E,KWL and Conventional
5. Instruction on Analytical Thinking Learning Achievement and Attitudes Toward Chemistry Learning, Journal of Social Sciences, 5 (4) , 279-282

